فاعلية استخدام القصص الحركية لتنمية الوعي البيئي لدي أطفال المؤسسات الإيوائية

رسالة مقدمة من الباحثة

سمر محروس احمد عيد أبو العلا

للحصول علي درجة الماجستير في التربية

(تربية الطفل)

إشراف

ا.د / صديقة علي احمد يوسف

أستاذ علم النفس الحركى بقسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس

ا.د / سامية موسي إبراهيم

أستاذ مناهج طفل ما قبل المدرسة بقسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس

ومعاونة

د/ مني احمد احمد عافية

مدرس بقسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس

2011

Effectiveness of use kinetic stories for the development of environment awareness among children institutions

Introduction of researcher

Samar Mahrous Ahmed Eid Abu El Ela.

To obtain a master's degree in education
Section of the
(child-rearing)

Supervision

A. D / Samya Musa Ibrahim
Professor, Department of Child Rearing
college girls Ain Shams University

A. D / siadeka Ali Ahmed Yousef
Professor in the Department of Child Rearing
college girls Ain Shams University

with help

Dr / Mona Ahmed Ahmed afyaa
Instructor, Department of Child Rearing
College girls Ain Shams University

2011

ملخص الدراسة

مشكلة الدراسة :

إن الأسرة والعلاقات الأسرية تلعب دوراً مهماً في تعليم الطفل وإكسابه السلوك القويم سواء كان هذا السلوك قيمي ، أو اجتماعي ، أو بيئي ، أو انفعالي وغيره .

ولكن إذا كانت البيئة غير طبيعية أي بيئة صناعية كالملاجئ والمؤسسات فإن هذا ينعكس علي الطفل أثناء تربيته وتعليمه ، وليس من الضروري أن يوجد الطفل في بيئة تتكون من الأم والأب فقط لكي ينشأ سوياً محافظاً علي البيئة من حوله ، ولكن الأهم من ذلك هو إعطاء الطفل الرعاية والاهتمام من جميع النواحي التربوية والاجتماعية والانفعالية وكل النواحي لكي ينشأ سوياً قادراً علي الحفاظ علي بيئته الشخصية والبيئة من حوله .

ومن خلال اضطلاع الباحثة علي الدراسات السابقة بالإضافة إلى زيارة العديد من المؤسسات الإيوائية لاحظت الباحثة وجود مشكلة عند هؤلاء الأطفال في الوعي بالبيئة من حولهم وكيفية المحافظة عليها.

ومن هنا كان عنوان الدراسة هو : فاعلية استخدام القصص الحركية لتنمية الوعي البيئي لدي أطفال المؤسسات الإيوائية

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج قصص حركية لتنمية الوعى البيئي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بما يساعد على إدراك البيئة من حولهم ، وفهمهم السلوكيات الصحيحة التي تحافظ على صحتهم وأمنهم وسلامتهم .

عينة الدراسة :

أجريت الدراسة علي عينة قوامها (30) مكونة من مجموعتين أحداهما تجريبية تتعرض للمتغير التجريبي (القصص الحركية) وعددهم (15طفل) والأخرى ضابطة لا تتعرض لهذا المتغير وعددهم (15طفل) تتراوح أعمارهم بين (5-6سنوات) وقياس اثر هذا المتغير علي تنمية الوعي البيئي لديه باستخدام القياس القبلي والبعدى.

أدوات الدراسة:

- مقياس رسم الرجل لجود انف هاريس .
- مقياس الوعي البيئي للأطفال (إعداد الباحثة) .
- برنامج مكون من مجموعة من القصص الحركية (إعداد الباحثة) .
- استمارة بيانات عن المودعين بالمؤسسات (إعداد الباحثة)
- استمارة أنشطة وخدمات الرعاية بالمؤسسات الإيوائية (إعداد جمال شفيق)

نتائج الدراسة :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج علي مقياس الوعي البيئي لصالح التطبيق البعدي .
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ودرجات الأطفال في المجموعة الضابطة علي مقياس الوعي البيئي لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ودرجاتهم بعد شهرين من التطبيق البعدى .

فهرس الموضوع)

م	الموضوع	الصفحة
1	الايه	.
2	الشكر والتقدير	.
3	الفهارس	أ – ج
4	الفصل الأول : (مدخل الدراسة)	12-1
	1. مقدمة الدراسة	4-1
	2. مشكلة الدراسة	9-4
	3. تساؤلات الدراسة	9
	4. أهداف الدراسة	9
	5. أهمية الدراسة	10-9
	6. حدود الدراسة	11
	7. الإجراءات المنهجية للدراسة	11
	8. مصطلحات الدراسة	12-11
5	الفصل الثاني: الإطار النظري	39-13
	أولاً : المؤسسات الإيوائية	17-13
	• تمهيد	13
	1. تعريفات المؤسسات الإيوائية .	14-13
	2. فلسفة العمل بالمؤسسات الإيوائية	14
	3. شروط القبول بالمؤسسات الإيوائية .	14
	4. المزايا التي تتوفر في المؤسسات الإيوائية .	15
	5. الأهداف التي تسعي إليها المؤسسات الإيوائية	15
	6. البرامج التي تقدمها المؤسسات الإيوائية	16
	7. مؤسسة الإيواء ومؤسسة الإيداع	17
	ثانياً : القصة الحركية	28-18
	• تمهيد	18
	1. تعريف القصة الحركية .	19-18

تابع (فهرس الموضوع)

	2. أهمية القصة الحركية .	19
	3. أهداف القصة الحركية	20
	4. عناصر تقديم القصة الحركية .	24-20
	5. قصص أطفال ما قبل المدرسة ومراحل النمو .	27-24
	6. خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة	28-27
	ثالثاً: الوعي البيئي	39-29
	• تمهيد	29
	1. مفهوم الوعي البيئي	31-29
	2. أنواع الوعي البيئي	31
	3. مكونات الوعي البيئي	32
	4. خصائص الوعي البيئي	32
	5. أبعاد الوعي البيئي	34-33
	6. مقومات الوعي البيئي	34
	7. العلاقة التبادلية بين الإنسان والبيئة	36-34
	8. الوعي البيئي لطفل ما قبل المدرسة	37-36
	10. التربية البيئية	38-37
	11. أهمية تنمية الوعي البيئي وكيفية تحقيقه	39-38
6	الفصل الثالث: الدراسات السابقة	75-40
	• تمهيد	40
	1. أولاً :الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالمؤسسات الإيوائية .	48-40
	2. خلاصة وتعقيب على الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالمؤسسات الإيوائية .	52-48
	3. ثانياً : الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالقصة الحركية .	58-52
	4. خلاصة وتعقيب على الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالقصة الحركية.	61-59
	5. ثالثاً : الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالوعي البيئي .	68-62
	6. خلاصة وتعقيب على الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالوعي البيئي .	71-68
	7. تعليق عام علي الدراسات السابقة	75-71

تابع (فهرس الموضوع)

7	الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	112-76
	تمهيد	76
	أولاً : الإجراءات المنهجية للدراسة	76
	1. عينة الدراسة	76
	2. منهج الدراسة	76
	3. أدوات الدراسة	76
	4. الأساليب الإحصائية	76
	5. إجراءات الدراسة	77
	ثانياً : البرنامج	99-77
	1. أهداف البرنامج المقترح	78-77
	2. المفاهيم المتضمنة للبرنامج	78
	3. زمن تطبيق البرنامج	79
	4. كيفية تطبيق البرنامج	79
	5. القصص الحركية الخاصة بالبرنامج	99-79
	ثالثاً : مقياس الوعي البيئي للأطفال من (5-6) سنوات.	111-100
	1. الهدف من تصميم المقياس	100
	2. خطوات تصميم المقياس	100
	3. تصحيح المقياس	102-101
	4. وصف مقياس الوعي البيئي لطفل ما قبل المدرسة	110-102
	5. حساب صدق المقياس	111-110
	6. حساب ثبات المقياس	111
8	الفصل الخامس : (عرض النتائج ومناقشتها)	122-112
	• تمهيد	112
	أولا :الفروض	112
	ثانياً : نتائج الفروض	116-113
	ثالثاً : مناقشة نتائج الفروض	121-116
	رابعاً : نتائج البحث	121
	خامساً : التوصيات	122-121

	سادساً : البحوث المقترحة	122
9	المراجع العربية	130-123
10	المراجع الأجنبية	133-130

فهرس جداول الدراسة

م	عناوين جداول الدراسة	الصفحة
1	جدول (1) : المفاهيم البيئية المتضمنة للبرنامج وما يتفرع منها	78
2	جدول (2) : المفاهيم البيئية في مقياس الوعى البيئي والدرجة الكلية لكل موقف	102
3	جدول (3) : حساب (صدق المقياس) نسبة صدق كل بند في المقياس	110
4	جدول (4) : المعالجة الإحصائية للفرض الأول	113
5	جدول (5) : المعالجة الإحصائية للفرض الثاني	114
6	جدول (6) : المعالجة الإحصائية للفرض الثالث	115

فهرس ملاحق الدراسة

م	عنواين ملاحق الدراسة	الصفحة
1	ملحق (1) : أسماء السادة المحكمين .	135-134
2	ملحق (2) : استمارة بيانات عن المودعين بالمؤسسات . (إعداد الباحثة)	137-136
3	ملحق (3) : استمارة أنشطة وخدمات الرعاية بالمؤسسات الإيوائية (إعداد جمال شفيق 1986)	142-138
4	ملحق (4) : اختبار جود أنف Good Enough للذكاء .	146-143
5	ملحق (5) : استطلاع رأى السادة المحكمين في برنامج لتنمية الوعي البيئي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية من خلال القصة الحركية .	149 -147
6	ملحق (6) : استطلاع رأى السادة المحكمين حول مقياس الوعي البيئي لطفل ما قبل المدرسة .	166-150
7	ملحق (7) : استطلاع رأى السادة المحكمين في مدة وزمن البرنامج .	168-167
8	ملحق رقم (8) : استطلاع رأى السادة المحكمين في مجموعة القصص الحركية التي يتضمنها البرنامج	174-169
9	ملحق رقم (9) : مجموعة القصص الحركية التي يتضمنها البرنامج.	198-175
10	ملحق رقم (10) : صور للأطفال أثناء تطبيق بعض القصص الحركية وبعض التطبيقات التربوية وبعض الأدوات المستخدمة	202-199
11	ملحق رقم (11) : مقياس الوعي البيئي لطفل ما قبل المدرسة .	250-203
13	ملحق (12) : استمارة تصحيح مقياس الوعي البيئي لطفل ما قبل المدرسة من 5-6سنوات .	253 -251

الفصل الأول
(مدخل إلى الدراسة)

1. مقدمة الدراسة :

يعتبر موضوع رعاية الطفل في وقتنا الحاضر أهم الموضوعات التي تشغل حيزاً كبيراً من اهتمام علماء النفس والاجتماع والتربية وغيرهم من المتخصصين، وذلك لما تمثله الطفولة من أهمية في تنمية المجتمع والنهوض به.

ويرى "**روبورتى**" **(Roborti,1993)** أن الطفل هو الثمرة الأساسية للأسرة وأمل المستقبل للمجتمع والدولة ، فالأطفال هم مصدر الثروة الحقيقية في المجتمع إذ يمثلون قوة الأمة ومصدر إنتاجها ، لذلك فان الاهتمام بهم ورعايتهم يجب أن يكون الهدف المشترك للأسرة والمجتمع ولكل أجهزة الدولة حتى جيل جديد منتج يحمل الأمانة ويؤدي الرسالة فالطفولة صانعة المستقبل[1] .

وتشير (**سعدية بهادر ،1994**) إلى أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل ، حيث تؤثر الخبرات التي يمر بها على نمو شخصيته مستقبلاً ، فتشهد هذه المرحلة نمو جسمياً هائلا ، يفوق معدل سرعة النمو في مراحل الطفولة التالية ، وينمو ذكاء الطفل ويكون حسياً حركياً ، وتأخذ الانفعالات في التنويع والتزايد والتحول من النهج العام إلى الانفعالات الخاصة ، وتبعاً **"لبياجيه"** فإن النمو المعرفي يأخذ مكانه في مراحل يمكن تمييزها تبعاً للتحصيل ، وكل مرحلة تمهد الطريق إلى التي تليها ، ويمكن تقسيم المراحل الرئيسية إلى أطوار.[2]

إن الأسرة هي المكان الطبيعي لنمو الطفل بقدراته المتعددة ولكن نحن الآن بصدد دراسة الطفل المحروم من رعاية الوالدين والذي يتم إيداعه داخل المؤسسات الإيوائية ، لذا فمن الضروري الاهتمام بدراسة هذه الفئة من الأطفال المحرومين من رعاية الوالدين ، ومن هذا المنطلق فلا بد من إلقاء الضوء على المؤسسات الإيوائية.[3]

ويشير (**أشرف عبد الكريم ،2006**) **إلى** أن رعاية الطفولة من خلال المجتمع المحلي في مساعدة الأطفال الذين بلا موارد قد أصابها بعض الإهمال ، وفي بلادنا كانت المحافظات تقوم برعاية هؤلاء الأطفال وتدفع النفقات من خلال مصادر متعددة، وكانت هذه الأموال تنفق في إنشاء الملاجئ لإيداع الأطفال أو مساعدة الأشخاص الذين يقومون برعاية مثل هؤلاء الأطفال في بيوتهم ، ويبدوا بوضوح إن الرعاية الاجتماعية للأطفال ممن يعانون العجز أو العاهة أو الإهمال أو الضعف العقلي أو الجناح وانتزاعهم من المجتمع طائفة بعد أخرى .[1]

---

[1] Roborti, Watson And Henzy Caly Lindgres (1993) : Psychology of the child , 3 Nd Ed (N.Y) John Wiley And zons .

[2] سعدية بهادر (1994) : علم نفس النمو، القاهرة، مطابع المدني، ص171

[3] ليلي احمد كرم الدين (1998) : القدرات الأبتكارية لدي الأطفال المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية . رسالة ماجستير . غير منشورة .كلية الآداب . جامعة عين شمس ،ص15

[1] اشرف عبد الكريم محمد حسن(2006) : فاعلية برنامج إثرائي باستخدام الحاسب الآلي لأطفال المؤسسات الإيوائية ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

ويؤكد **سبرلنج وجوزيف (Sparling,Joseph,2005)** على أن الطفل لا يعيش في معزل عن العالم المحيط به ولكنه عضو في مجتمع كبير يمثل الساحة التي تؤسس فوقها تفاعلاته وعلاقته بالبيئة بكل عواملها المادية والحيوية التي تؤثر فيه ويتأثر بها ، وتسهم في تشكيل شخصيته المتنامية وتحديد أنماط سلوكه ، حيث انه من المؤكد أن التدخل التعليمي الذي يشمل إضافة الموارد والتدريب يمكن أن يساعد في دور المؤسسات الإيوائية على تحسين الرعاية المؤسسية.[2]

وترى (**وفاء سلامة ، 2002**) إن البيئة ومكوناتها هي مكونات تتفاعل مؤثرة ومتأثرة يبعضها البعض ، والبيئة وما فيها من مكونات تشكل كلاً متكاملاً يعمل بنظام دقيق ويجعل من الحياة متوازنة مستمرة ، فأحداث أي خلل في مكون من المكونات ، يعني فقداناً لتوازن النظام البيئي وتدهوراً لحياة الإنسان، ونتيجة للاهتمام العالمي بالبيئة ظهر حديثاً ما يسمي بالتربية البيئية والاهتمام بالوعي البيئي، فيجب أن ننمي لدي الطفل الوعي بالسلوكيات البيئية الصحيحة للحد من المشكلات البيئية المحيطة بنا من خلال المشاركة في المحافظة على البيئة ومواردها ، وهناك ارتباط وثيق بين المدرسة وبين تنمية الوعي البيئي بين أفراد المجتمع حيث تستطيع أن تزود طلابها بالمعرفة الكافية عن البيئة ومشكلاتها ، وكيفية مواجهة هذه المشكلات وإيجاد الحلول لها وذلك من خلال المناهج والمقررات الدراسية بصفة عامة ، والأنشطة المدرسية التي تعمل على تنمية الوعي البيئي بصفة خاصة ، فإنسان العصر يتصرف دون فهم صحيح لمقومات بيئته وعناصرها، حتى أن كثيراً من العلماء يرون في سلوكه الحالي نحو البيئة بداية انتحار إنساني شامل، وهذا يعكس خطورة المشكلات البيئية. [3]

ويشير (**عصام توفيق قمر ، 2005**) إلى أن البيئة بالنسبة للإنسان هى الإطار الذي يعيش فيه ويستمد منه مقومات حياته ، فمن المؤكد أن الإنسان يعتمد في حياته اعتماداً كلياً على البيئة بما فيها من مصادر طبيعية ، وعليها يعتمد في تطوير معيشته ومؤسساته الاجتماعية والاقتصادية ، فالهواء وضوء الشمس والماء والتربة هي العناصر التي لا يمكن للإنسان أن يحيا بدونها ، كما أن هذه العناصر تقوم عليها ايضاً حياة النبات والحيوان التي هي مصادر لغذاء الإنسان.[4]

إن البيئة قد أصيبت خلال السنوات الأخيرة بمعدلات تلوث لم تشهدها من قبل نتيجة لعدد من الممارسات الخاطئة للإنسان أضرت بمكوناتها وأخلت بتوازنها ، وإذا استمرت معدلات التلوث عند مستوياتها الحالية فقد يصل الوقت الذي تصبح فيه البيئة غير قادرة على استيعاب مزيد من التلوث ومن ثم دمار الإنسان وبيئته ، لذا

---

[2] Sparling, Joseph and others(2005) : Educational Intervention Improves Developmental Progress of Young children In A Romanian orphanage , Journal. Vol 26(2) Mar-Apr2005, 127-142

[3] وفاء سلامة(**2002**) : التربية البيئية لطفل الروضة . دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص**7** :ص**15** .

[4] عصام توفيق قمر(2005): الأنشطة المدرسية والوعي البيئي .(الأطر النظرية . الأدوار الوظيفية، التحارب الدولية). دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة

أصبحت علاقة الإنسان بالبيئة من القضايا الهامة التي شغلت أذهان العلماء والمتخصصين في مختلف المجالات، نظراً لما اعتري هذه العلاقة من اختلال وتدهور وعدم توازن ، وقد ازداد هذا التدهور بسرعة كبيرة في السنوات الأخيرة نتيجة لجهل الإنسان بالحقائق البيئية التي تعتبر عنصراً هاماً من عناصر الوعي البيئي[1] ، ونحن نعي أن مسألة صيانة البيئة والمحافظة عليها مسألة متشابكة وهي مسألة تربوية والحل الأمثل لمواجهة المشكلات البيئية هو تنشئة الإنسان المتفهم لبيئته المدرك لظروفها الواعي لما يواجهها من مشكلات وما يتهددها من أخطار والقادر على مواجهة هذه المشكلات وحماية وصيانة بيئته عن اقتناع ورغبة حقيقية ويمكن أن يتم ذلك من خلال التربية[2]

وتدل البحوث النفسية والاجتماعية على أن وعى الطفل بمشكلات بيئته قاصر ، ويمكن للبرامج التربوية أن تساعد في زيادة وعيهم بالمشكلات البيئية وتغيير اتجاهاتهم إلى ما هو أفضل للتخفيف من هذه المشكلات ،وللتخفيف من حدة التلوث تبذل الدولة جهوداً متواصلة في مجال الحفاظ على البيئة من خلال تنمية الوعي البيئي لدي المواطنين وإصدار التشريعات.

وترى (**صفاء احمد محمد ، 2009**) أن حياة الطفل محدودة بالزمان الذي يعيش فيه والمكان الذي يتحرك في دائرته ، ويعيش فيه ، وإذا كانت القصص تعلم الطفل فن الحياة لتساعده على النمو ، فإن خبراته الذاتية المحدودة بحدود زمانه ومكانه (بيئته) لا يمكن أن تسمح له بالنمو المطلوب والشخصية المتطورة المتفتحة ، ومن هنا تكون تجارب الآخرين من خلال القصص التي تقدم له تساعده على أن يتعرف على أشياء لا تكاد تحصي ، وأشخاصاً كثيرين ، وهكذا تتسع خبراته ويصبح على اتصال بأناس وأشياء كثيرة ، وأحداث ومواقف متعددة ، وأزمنة وأماكن مختلفة ، في البيت والطريق والمدرسة والنادي ، وأماكن العمل والعبادة والترفيه من مختلف الفئات والمستويات ، وتربطه ببعضهم صداقة حميمة أو معرفة عابرة ، أو مجرد المكان الذي يلقاهم فيه ، ولكنه يتفاعل معهم جميعاً وتستقر في نفسه انطباعات خاصة عن كل منهم . [3]

ويؤكد (**محمد السيد حلاوة ، 2003**) أن القصة تحتل المقام الأول بالنسبة لأطفال الروضة فهم يميلون إليها ويستمتعون بها وتجذبهم شخصياتها التي تثير مشاعرهم وتؤثر في اتجاهاتهم وتصرفاتهم عن طريق الأفكار التي تطرحها والموضوعات التي تعالجها بأسلوب يتناسب مع مدركاتهم وقدراتهم اللغوية والعقلية والنفسية ، والقصص هي أفضل وسيلة نقدم عن طريقها ما نريد تقديمه للأطفال سواء كان قيما دينية أو أخلاقية، أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجيهات سلوكية أو اجتماعية.[1]

---

[1] احمد إبراهيم شلبي (1993) : البيئة والمناهج الدراسية . مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ص55.

[2] وفاء سلامة (2002) مرجع سابق ،ص3 .

[3] صفاء احمد محمد (2009): كتابة قصص الأطفال، الطبعة الأولى، مكتبة دار العلم، الفيوم ، ص3

[1] محمد السيد حلاوة (2003) : الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي ونفسي) . المكتب الجامعي الحديث . الإسكندرية ص 7 :ص15

وترى (**سميرة أبو الحسن ، 2001**) أن مسؤولية التربويين أن يتيحوا فرص تعلم واكتساب الحركات الطبيعية الماهرة الجميلة للأطفال والشباب ، فالحركة ضوء الحياة وهي مقرونة بها ، والوجود الإنساني يعتمد في مجمله على الحركة ، لذا يجب أن تقدم الحركة لكل الناس وبالذات للأطفال بأفضل الطرق سهولة ويسر من اجل تعويض قلة الحركة لدي الإنسان المعاصر ، وحتى لا تختفي متعة الحركة الطبيعية للأبد في ظل المخترعات والتقنيات الحديثة التي قللت الجهد البدني والحركي للإنسان إلى اقل من القليل.[2]

إن الحركة هى الشكل الأساسي للحياة وفي مضمونها استجابة بدنية ملحوظة لمثير ما سواء كان هذا المثير داخلياً أو خارجياً كما أنها طريقة في التعبير عن الأفكار والمشاعر والمفاهيم وعن الذات بوجه عام ، واهم ما يميزها التنوع الواسع في أشكالها وأساليب أدائها [3]

ولهذا أعدت الباحثة مجموعة من القصص الحركية التي تمتع الأطفال ، ويمكن عن طريقها أن نوصل المعلومة بسهولة ويسر وبالتالي يؤثر اختيار موضوعات القصص الحركية على هؤلاء الأطفال.

2. مشكلة الدراسة

تعتبر دراسة تربية الطفل والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره ، إذ أن الاهتمام بالطفولة هو في واقع الأمر اهتمام بمستقبل الأمة كلها ، كما أن تربية الأطفال هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها علينا حتمية التطور ، حيث أن الأطفال في المؤسسات الإيوائية جزء لا يتجزأ من المجتمع فهم فئة موجودة في المجتمع ولهم كيانهم وقدراتهم وإمكانياتهم وحاجاتهم ، وهم أفراد في المجتمع مثلهم كأي فرد في المجتمع لهم حقوق وعليهم واجبات ونحن نجد أن هذه الفئة مهملة من قبل المؤسسات والبرامج التربوية ووسائل الإعلام .

حيث ينصب الاهتمام على بعض المؤسسات الإيوائية دون غيرها وتحظي بكثير من الاهتمام وتظل باقي المؤسسات دون رعاية أو اهتمام أمثال المؤسسات التابعة للجمعيات الشرعية والتضامن الاجتماعي أو التي أنشأها بعض المتطوعين وقد شعرت الباحثة من خلال زيارتها لعدد من هذه المؤسسات الإيوائية بالإضافة إلى الاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة (**نشوى عبد الحميد ، 2002**)[1] ، **ودراسة زينيه وتشارلز – (Zeanah Uyanik - Balat and ودراسة يانك بلات وآخرون ،**[2]**charles,2006,)**

---

(2) سميرة أبو الحسن عبد السلام (2001): فاعلية برنامج لتنمية الإحكام الخلقية لدي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

(3) أمين الخولي ، أسامة راتب(1998) : ص40

(1) نشوي عبد الحميد (2002) : الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدي عينة من الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

(2) Zeanah – charles and others (2006) : Orphanages as Developmental Contex for Early childhood, Philips , Deborah , Black well hand book of early childhood development , (pp.424-454) , chapter 1

others,2006)[3] ، و دراسة **موسكيلنكو (Moskolenko,1991)**[4] إن أطفال المؤسسات الإيوائية الذين قد يعتبرهم البعض غير مرغوب فيهم داخل المجتمع ، وبالرغم مما يجدونه داخل المؤسسات من خدمات متنوعة ، إلا أن معظم هذه المؤسسات تفتقر إلى الرعاية النفسية والاجتماعية .

وترى الباحثة أن الأطفال في المؤسسات الإيوائية لا يحظون بكثير من الرعاية والاهتمام بتنمية وعيهم البيئي الذي يحظي به الأطفال العاديين مما دفع الباحثة إلى الاهتمام بهذا الموضوع حيث أنها تري أن هناك مسئولية تقع على عاتق المسئولين والمهتمين بهذه الفئة ، إذا لم تتوافر هذه الحياة الطبيعية لبعض الأطفال الذين يتعرضون لظروف اجتماعية غير سوية تحرمهم من الحياة مع أسرهم حيث أن بعض الأسر قد تواجه ظروف قاسية سيئة ، وأحداثا طارئة من شأنها أن تجعلها غير قادرة على القيام بدورها وأداء وظيفتها في رعاية وتنشئة أبنائها ، ومن هذه الظروف وفاة أحد الولدين أو كليهما أو انفصال الوالدين سواء بالهجر أو الطلاق ، أو مرض أحد الوالدين بمرض مزمن أو مستعص يحتم عزل الطالب ،لذا يصبح البديل المتاح لرعاية طلاب هذه الأسر هو إيداعهم بأحدي المؤسسات البديلة التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية ، والتي يجب أن لا تتضمن الناحية الجسمية فقط بل أيضا الناحية الدينية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والعقلية ، وهذا لا يمكن أن يتم إلا بوجود قوة ضابطة وعاطفة أبوية خصوصاً عاطفة الأمومة .[5]

هذا بالإضافة إلى أن المشرفات على هؤلاء الأطفال ممن يطلق عليهم الأمهات البديلات هم في الغالب ليسوا تربويات أو خريجات كليات تربوية فلا توجد عندهم فنيات التعامل مع الأطفال وغير مضطلعين على منهج رياض الأطفال أو ما يقدم للطفل في هذه المرحلة أو الأساليب والطرق والوسائل التي يوصل بها المعلومة للطفل .

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بالمؤسسات الإيوائية لاحظت الباحثة إن معظم الدراسات تركز على النواحي النفسية لهؤلاء الأطفال وما يعتريهم من مشاكل سلوكية ومن هذه الدراسات دراسة (**مديحة العزبي، 1980**)[1] ، دراسة (**رشيدة عبد الرؤوف، 1985**)[2] ، التي تشير إلى أن هؤلاء الأطفال اقل في مفهومهم لذواتهم وأكثر قلقاً من الأطفال العاديين ،وتشير دراسة **مينسون (Miunson,1986)** [3] ،

---

[3] Uyanik- Balat and others (2006) : A comparison of the Effects of Experiencing Pre – School Education and Living in an Orphanage on Basic Concepts Acquisition , English .

[4] Moskolenko.N.V (1991): Sphere of communication and for mation of adequate relations with surroundings of the mental retarded orphans and children deprived of guardian ship of their parents boarding school , No.98 for the mentally retarded , Moscow , Ussr , No(3) , pp.30 – 35 .

[5] Roosl , (1985): a time management framework, Canada ,Ontario.

[1] مديحه العزبى (1980) : دراسة لبعض المتغيرات الزمنية والاجتماعية المرتبطة بالمكانة السيسو مترية لدي أطفال المؤسسات المحرومين من الرعاية الأسرية ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر

[2] رشيدة عبد الرؤوف (1985) : مركز التحكم وتقرير الذات لدي التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من أسرهم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق

[3] Miunson , (1986) :Brougham Effectiveness of residential treatment center for emotionally dissdisturbed adolescent treatment exit personality tests , adolescence vol (21) no (82) p.305-310

ودراسة **ليفى** (**Levey,2000**) , ودراسة شيلا (**shella,1990**)[4] إلى أن هؤلاء الأطفال في المؤسسات الإيوائية اقل في التكيف الاجتماعي من الأطفال العاديين ، واتفق كل من (**محمد غريب محمد،1999**)[5] و(**أمل صادق ميخائيل ، 1990**)[6] على أن هؤلاء الأطفال لديهم قلق نفسي ، وأن هؤلاء الأطفال يعانون من الوحدة النفسية وهذا ما أشارت إليه دراسة (**نشوي عبد الحميد ، 2002**) [7]، كما أشارت الدراسات مثل دراسة (**عبد الرقيب البحيري ،1990**)[8] إلى ارتفاع المشكلات السلوكية عند هذه الفئة من الأطفال مثل : (اضطرابات النوم ، الطعام ، التبول والتبرز ، الكلام ، الحركة ، الاضطرابات الاجتماعية والجنسية ، الهستيريا، الاكتئاب ، القلق ، المخاوف ، الذهان العضوي ,الوظيفي) ، هذا بالنسبة للذكور من عمر (6-15) سنة اما الإناث في نفس المرحلة العمرية كانت أكثر المشكلات انتشاراً هي (اضطرابات النوم ، الطعام ، التبول والتبرز ، الكلام ، الحركة ، المشكلات الاجتماعية ، الاكتئاب ، الذهان العضوي والوظيفي) ، وتتفق مع هذه الدراسة دراسة كل من (**راقية محمود حسين ،1999**)[9] ، و دراسة (**مهجة عبد المعز ، 1991**)[10] , ودراسة (**محمد اشرف احمد ، 1994**)[11] أنهم اقل في التوافق النفسي من الأطفال العاديين.

كما اتفقت دراسة (**سهام علي عبد الحميد ، 1992**) [1]، و(**جمال شحاتة حبيب ، 1995**)[2] ،و(**فاطمة احمد علي،1998**)[3] و(**هناء احمد أمين**)[4] على أن هؤلاء الأطفال يتصفون بالعدوانية ، وتضيف هناء احمد أمين إلى أنهم يتصفون بالكذب والتمرد، وتضيف **فيكتوريا (victoria,1971)**[5] إلى أن هؤلاء

---

[4] Shella Patel (1990) : Street Children,Hotel Boys and Construction Workers- How they meet. Their Daily Neds environment and urbanization, Journal Article, vol.(2)

[5] محمد غريب محمد (1999): مدي فاعلية برنامج سيكو درامي للتخفيف من القلق النفسي عند أطفال المؤسسات الإيوائية ، دراسة تجريبية علي عينة من سن(9-12) سنة ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة

[6] أمل صادق ميخائيل (1990): دراسة مقارنة للقلق لدي الأطفال في الأسرة البديلة والطفل في الأسرة العادية في سن المدرسة الابتدائية من 9-12 سنة ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس

[7] نشوي عبد الحميد (2002) : الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدي عينة من الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

[8] عبد الرقيب احمد البحيري (1990): المشكلات السلوكية لدي أطفال الملاجئ (دراسة تحليلية) ، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري (تنشئته ورعايته) ، المجلد الأول ، مركز دراسات الطفولة من 10: 12ابريل .

[9] راقية محمود حسين (1999): دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدي ابناء المؤسسات وابناء الأسرة الطبعية ، مجلة علم النفس ، جامعة عين شمس

[10] مهجة عبد المعز عطية (1991): العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي للأطفال ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، قسم علي النفس ، جامعة عين شمس

[11] محمد اشرف احمد مصطفي (1994): غياب الاب وعلاقته بالتوافق النفسي والأجتماعي لدي الامهات والابناء ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس

[1] سهام علي الحميد (1992): مدي فاعلية برنامج ارشادي لتعديل السلوك العدواني لدي الأطفال من (10- 12) عام ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

[2] جمال شحاتة حبيب (1995): المخاطر النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها أطفال المؤسسات الإيوائية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها ، مؤتمر الطفل المصري بين الخطر والأمان ،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

[3] فاطمة احمد علي ناصف (1998): دراسة مقارنة للمشكلات النفسية لدي أطفال المؤسسات الإيوائية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

[4] هناء احمد امين (1994): دراسة مقارنة للمشكلات السلوكية للأطفال مجهولي النسب في نظامي الرعاية الجماعية والرعاية شبه الأسرية ، رسالة ماجستير ،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

[5] Bssio Victoria(1971) : intellectual , emotional and Social deprivecl children in pringle , pp.5-29